



The role of the media in promoting national reconciliation in Libya

After 2011

Sami Abu Ajila Ali Essa

Faculty of Economics - Department of Political Science
Zawia University

EMAIL: sami.essa@zu.edu.ly

Received: 17./11-2024 | Accepted: 13./12.-2024 | Published at: 31.12.-2024 | DOI: 10.26629/uzjes.2024.01

ABSTRACT

The media is considered one of the basic tools in the national reconciliation process, especially in countries that have witnessed armed conflicts and social divisions, such as Libya. In this research, the role of the media in promoting national reconciliation in Libya after years of conflict was studied. The problem of this study revolves around answering the following main question: What is the role and reality of the media in promoting and supporting national reconciliation in Libya?

This study was also built on a main hypothesis that says (Despite the role that the media can play in national reconciliation and consolidating the culture of reconciliation and tolerance, there are some difficulties and challenges that prevent reaching comprehensive satisfaction for all parties. To answer the study's questions and achieve its objectives, the study relies on On the descriptive and analytical approach: by describing the Libyan situation, the deteriorating political and security situation, and its impact on media policies Which seeks to promote reconciliation. The study also relies on this approach to analyze the real reasons behind these situations, by collecting facts and data, classifying them, and analyzing them in a sufficient and accurate manner to gather evidence and information to draw conclusions. of the phenomenon or topic under study.

The results showed that the media can be an effective tool in spreading a culture of peace and tolerance through its balanced coverage of events and hosting dialogue programs that reflect the opinions and aspirations of various political and social parties. It has also been shown that the media has a major role in



stimulating reconciliation efforts, by highlighting humanitarian issues and local reconciliation successes.

However, the Libyan media faces several challenges, most notably weak independence, the spread of false news, and the influence of political forces on the media, which hinders its ability to perform its role effectively. There is also a lack of professional training for journalists on national reconciliation issues.

Through this study, a set of recommendations were reached, the most important of which is the need to strengthen the independence of the media, develop laws that regulate the work of the media in a way that protects its freedom and ensures its integrity, in addition to providing training programs for journalists on how to address issues of reconciliation and avoid incitement or spreading hate speech. The situation also requires support for local and community media to have a greater role in promoting a culture of reconciliation among citizens.

Keywords: media - mass media - national reconciliation.

دور وسائل الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية في ليبيا

بعد 2011م.

د. سامي أبوعجيلة على عيسى
كلية الاقتصاد – جامعة لزاوية
قسم العلوم السياسية

EMAIL: sami.essa@zu.edu.ly

تاريخ النشر: 2024/12/31م

تاريخ القبول: 2024/12/13م

تاريخ الاستلام: 2024/11/17م

الملخص:

يعتبر الإعلام أحد الأدوات الأساسية في عملية المصالحة الوطنية، خاصة في الدول التي شهدت صراعات مسلحة وانقسامات اجتماعية، تم دراسة دور الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية في ليبيا بعد سنوات من النزاع، تتمحور إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي : ما هو دور مواقع وسائل الاعلام في تعزيز ودعم المصالحة الوطنية في ليبيا ؟

كما بُنيت هذه الدراسة على فرضية رئيسية مفادها (على الرغم من الدور الذي يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام في المصالحة الوطنية وترسيخ ثقافة المصالحة والتسامح ، إلا أنه توجد بعض الصعوبات والتحديات تمنع الوصول إلى ترضية شاملة لجميع الأطراف ، وللإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي: من خلال وصف الحالة الليبية وتردي الوضع السياسي والأمني وأثره على السياسات الإعلامية التي تسعى إلى تعزيز المصالحة، كما تعتمد الدراسة

على هذا المنهج لتحليل الأسباب الحقيقية وراء هذه الأوضاع، من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لجمع الأدلة والمعلومات لاستخلاص النتائج. للظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.

حيث أظهرت النتائج أن الإعلام يمكن أن يكون أداة فاعلة في نشر ثقافة السلام والتسامح من خلال تغطيته المتوازنة للأحداث، واستضافة برامج حوارية تعكس آراء وتطلعات مختلف الأطراف السياسية والاجتماعية. كما تبين أن الإعلام له دور كبير في تحفيز جهود المصالحة، من خلال تسليط الضوء على القضايا الإنسانية ونجاحات المصالحة المحلية.

ومع ذلك، يواجه الإعلام الليبي تحديات عدة، أبرزها ضعف الاستقلالية، وانتشار الأخبار المغلوطة، وتأثيرات القوى السياسية على وسائل الإعلام، مما يعوق قدرته على أداء دوره بشكل فعال. كما أن هناك نقصًا في التدريب المهني للصحفيين في قضايا المصالحة الوطنية.

من خلال هذه الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة تعزيز استقلالية وسائل الإعلام، وتطوير القوانين التي تنظم عمل الإعلام بشكل يحمي حريته ويضمن نزاهته، بالإضافة إلى توفير برامج تدريبية للصحفيين في كيفية معالجة قضايا المصالحة وتقادي التحريض أو نشر خطاب الكراهية، كما يتطلب الوضع دعم الإعلام المحلي والمجتمعي ليكون له دور أكبر في تعزيز ثقافة المصالحة بين المواطنين.

الكلمات المفتاحية : الاعلام - وسائل الاعلام - المصالحة الوطنية

المقدمة

إن نجاح العملية السياسية والمصالحة الوطنية وطريقة التعامل معها ، لا تتم إلا بمعالجة الجذور التاريخية وذلك بالاستناد الى الإقرار بالحقوق، لأن المصالحة الوطنية ليست تسويات ، أو صفقات بين أحزاب أو جماعات أو أفراد وإنما حوار ووسيلة لتحقيق المصالحة من خلال القبول والاعتراف بالآخر ، ونبذ العنف والدعوة إلى التسامح والسلام الأهلي، ولأجل نجاح الحوار من أجل المصالحة ، لا بد من البحث عن وسائل يمكن أن تلعب دور كبير في تعزيز الثقة بين الأطراف والكشف عن الحقائق وإظهارها ، لذلك تكون المصالحة ضرورة من أجل ترسيخ الوحدة الوطنية والتلاحم بين أبناء الشعب الليبي من هنا ،يعتبر الإعلام أحد العوامل الأساسية في أي عملية بناء وتحقيق المصالحة الوطنية ، حيث يسهم في تشكيل الوعي العام وتوجيهه نحو تعزيز التفاهم بين مختلف المكونات السياسية والاجتماعية .

في الحالة الليبية بعد سنوات من النزاع المسلح والصراعات السياسية التي مزقت البلاد، أصبح دور الإعلام أكثر أهمية من أي وقت مضى في دعم المصالحة الوطنية، إذ يُعد الإعلام وسيلة أساسية لبحث

رسائل التعايش السلمي، ونقل الحقائق، وكسر الحواجز النفسية والاجتماعية بين الأطراف المتنازعة ، تعاني ليبيا من انقسامات عميقة إثر صراعات مستمرة منذ عام 2011، وهو ما يجعل الإعلام له دور حاسم في بناء الثقة بين الجماعات المختلفة والمساهمة في تجاوز المرحلة الانتقالية المعقدة. من خلال الوسائل الإعلامية المتنوعة مثل الصحافة المكتوبة، والإذاعة، والتلفزيون، ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للإعلام أن يساهم في نشر ثقافة المصالحة والتعاون

من هنا تناقش هذه الورقة دور الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية ، حيث تعمل وسائل الإعلام المختلفة على التوجيه ، وتساهم في إثراء لغة الحوار والتسامح وتغليب ثقافة السلام ، فالحوار الوطني يحتاج إلى دعم الإعلام ، والإعلام يقتضي أن يؤدي وظائفه الأساسية التي تتطلبها المرحلة الراهنة .

إن مناقشة دور الإعلام في تعزيز المصالحة الوطنية ، يتطلب جهد إعلامي يهدف إلى المصالحة الوطنية، حيث يجب أن تنطلق كل القنوات الإعلامية المرئية والمكتوبة والالكترونية في وقت واحد، فيتم تقديم برامج تحت على المصالحة وتكون ذات خطاب يوجه إلى ضرورة التوافق والتصالح بين المكونات الليبية المتنازعة والمتعارضة .

من هذا المنطلق تبرز أهمية الدراسة لكونها تهدف إلى تشخيص الواقع الليبي بعد عام 2011م، ومدى قدرة وتأثير وسائل الإعلام على تعزيز المصالحة الوطنية وبناء جسور التفاهم ، رغم إدراكنا التام بالصعوبات والتحديات في ظل الانقسام السياسي والتدهور الأمني .

وبناء على ما تقدم؛ تتمحور إشكالية هذه الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور و واقع وسائل الإعلام في تعزيز ودعم المصالحة الوطنية في ليبيا ؟

كما بُنيت هذه الدراسة على فرضية رئيسية مفادها (على الرغم من الدور الذي يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام في المصالحة الوطنية وترسيخ ثقافة المصالحة والتسامح، إلا أنه توجد بعض الصعوبات والتحديات تمنع الوصول إلى ترضية شاملة لجميع الأطراف .

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال وصف الحالة الليبية وتردي الوضع السياسي والأمني وأثره على السياسات الإعلامية التي تسعى إلى تعزيز المصالحة، كما تعتمد الدراسة على هذا المنهج لتحليل الأسباب الحقيقية وراء هذه الأوضاع، من خلال جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لجمع الأدلة والمعلومات لاستخلاص النتائج للظاهرة أو الموضوع محل الدراسة، كما تم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة الذي من خلاله تم تسليط الضوء على أهمية المصالحة الوطنية بليبيا بعد عام 2011، وكل ما يتصل بها من تطورات ومستجدات.

وفي ضوء ما تقدم، يحاول الباحث دراسة مفهوم الإعلام والمصالحة الوطنية في المبحث الأول أما المبحث الثاني: سوف يخصص لدراسة دور الإعلام في المصالحة الوطنية بين الإمكانيات والتحديات التي تواجه الإعلام ، والحلول المناسبة لتعزيز المصالحة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد.

المبحث الأول الإطار النظري لمفهوم الإعلام والمصالحة الوطنية

تعد قضية المصالحة الوطنية من أهم القضايا ومن أكثر الملفات خطورة وتعقيدا في هذه المرحلة من تاريخ ليبيا تهدد السلم الأهلي ، وتقود البلاد إلى مزيد من الفوضى، هذا الواقع يستدعي البحث عن وسائل وإمكانيات للوصول إلى المصالحة الوطنية الشاملة ، ويأتي في مقدمتها وسائل الإعلام بجميع أشكالها.

حيث تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في ترسيخ عملية المصالحة الوطنية والدعوة لها ، لإنهاء حالة الانقسام في المجتمع ، والحد من أثار الحروب لما لها من أهمية في تشكيل الاتجاهات بين الأفراد والجماعات ، وإعادة صياغة توجهات جديدة ترضي الأطراف المتصارعة لتحقيق المصالحة الوطنية.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام ووظائفه.

أولا /مفهوم الإعلام

الإعلام هو مجموعة من الأنشطة والوسائل التي تهدف إلى نقل المعلومات والرسائل إلى الجمهور ، ويشمل الإعلام كل الأشكال التي تُستخدم لنقل الأخبار، والمعلومات، والأفكار، والمحتوى الترفيهي، وكذلك المواقف السياسية والاجتماعية، فهو ليس فقط وسيلة لنقل الخبر بل هو أداة قوية للتأثير على آراء الأفراد والمجتمعات، ووسيلة تعمل على تزويد المجتمعات بالمعلومات الصحيحة والاخبار والحقائق لمشكلة معينة تنير اهتمامات الناس وتعبّر على ميولهم (عبد عزيّة، 2004، ص19).

وسائل الإعلام أداة فعالة في المجتمع، تقع على عاتقها كثير من الأدوار لترسيخ قيم وأهداف المصالحة الوطنية وبالذات المجتمعية منها. وبخاصة إن حجم الانقسام المجتمعي، ومخلفات الإرهاب، والنزوح يتطلب فاعلية لممارسة دورها في التعامل مع نتائج الانقسام والنزوح والإرهاب التي شاهدها المجتمع ، فالتعايش السلمي والاستقرار بأنواعه- السياسي-الاقتصادي -الاجتماعي - لا يمكن أن يتحقق دون التركيز على دور وسائل الإعلام.

حيث تلعب وسائل الاعلام بكل أشكالها- سمعية ، مرئية ، مقروءة - دورا كبيرا في التأثير على الرأي العام ، وتشكيل توجهاته واتجاهاته، أو تعبئته باتجاه أهداف أو قضايا معينة، فتصبح وسائل الإعلام لها

أدوار مهمة في عمليات التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وفي كل الدول مهما كان مستوى تطور هذه الدولة أو تلك متخلفة ونامية أو متقدمة.

ولأن الانسان في أغلب الأحيان يتأثر مع مؤثرات بيئته ، من هنا تستخدم وسائل الإعلام كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات لدى الفئات المستهدفة (الرأي العام) وخلق توجهات واتجاهات، وبالتالي خلق سلوك مطلوب يقع ضمن أهداف الحملة الإعلامية المطلوبة والمجتمع المستهدف بهذه الحملة. وبالتالي فإن أي عمليات تغيير تحدث وفي أي دولة من العالم لابد أن تسبقها أو ترافقها حملة إعلامية تبشر بهذا التغيير باعتباره مطلباً حضارياً لا بد من تحقيقه، كما أن هذا التغيير لا يمكن أن يصبح واقعا ، إلا من خلال إدراك المجتمع بأهميته ، وبالتالي إيجاد وتوفير الرغبة الحقيقية فيه لدى كافة الشرائح الاجتماعية والمكونات الوطنية.

ثانياً / أنواع وأدوات وسائل الإعلام

يقصد بوسائل الإعلام الطرق والأدوات التي تنتقل عبرها المعلومات والأخبار، وقد تطوّرت وسائل الإعلام عبر التاريخ، في عالمنا اليوم أصبح العالم بفضلها قرية صغيرة، ساهمت التكنولوجيا الحديثة في نقل المعلومات عبر العالم في أجزاء من الثانية، وتختلف هذه المعلومات حسب نوعها، فهناك معلومات سرية تكون بين جهات محدّدة، وهناك معلومات عامّة لجميع الناس، (عائشة عبد القادر، 2018، ص15) ، حيث تتعدد قنوات الاتصال والوسائط بين المؤسسات الإعلامية والجمهور وتختلف الأدوات المستخدمة في نقل وإيصال المعلومات والأخبار إلى الناس ،ومن أهم وسائل الإعلام تتمثل في التالي:

أ- الوسائل التقليدية وتشمل: -

1- الصحف والمجلات والكتب

- الصحف، وهي أكثر وسيلة إعلامية تساعد على أداء الرسالة الإعلامية بشكل واضح ودقيق.
- المجلات ، تستخدم المجلات في نشر رسالة إعلامية طويلة .
- الكتب، وهي وعاء معرفي يجسد الذاكرة ويربط بين الأجيال وله دور كبير في تطوير الإنسان ،حيث يتميز الكتاب عن غيره من الوسائل التقليدية ،ويعتمد على عدد محدود من الناس عكس الوسائل الأخرى ،كما أنه يقدم دراسة أعمق وأكثر تخصصاً رغم أنه بطيء التأثير (فاطمة منصور، 2018، ص200) .

2- وسائل الإعلام المرئية ، وتعتبر من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً ينقل عن طريقها الأخبار والأحداث والقضايا بالصورة والصوت، وهي أكثر وسائل الإعلام تكلفة وأكثرها تأثيراً وأوسعها انتشاراً بين كل الأعمار والفئات.

3- وسائل الإعلام المسموعة، وهي وسيلة من الوسائل الإعلامية المهمة، تتميز عن غيرها من الوسائل الأخرى بأنها تستطيع الوصول إلى كل الجماعات البشرية بمختلف مستوياتها التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية (أحمد مصطفى، 1997، ص28)

ب- وسائل الإعلام الحديثة، أو الاعلام الرقمي، وهو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة، ويأتي في مقدمته شبكة المعلومات الدولية التي تعمل بشكل دائم لكل المشتركين، وهي أرقى الوسائل وأكثرها فاعلية وتأثير، واسعة الانتشار وعالية الجودة، لها أدوات وقواعد خاصة تقدم خدمات عديدة في مجال المعلومات، (فاطمة منصور، 2018، ص 202) قابلة لتطور مع مرور الوقت والتي منها:-

أ- الصحافة الإلكترونية، نتيجة للتطور الهائل لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات استخدم هذا المصطلح، وهو نوع جديد من الصحافة غير التقليدية، يقتصر على نسخة الكترونية يتم قراءتها خلال جهاز الكمبيوتر أو الهاتف.

ب- صفحات التواصل الاجتماعي والتي منها:-

- الفيس بوك، وهو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يستخدم لتكوين الأصدقاء يقوم بنشر الأخبار وتوجيهها.

- اليوتيوب، موقع خاص يتم خلاله تحميل مقاطع الفيديو -منه وإليه-.

- التويتر، أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت مؤخرًا.

- المدونات الإلكترونية، هي أحد تطبيقات الانترنت.

ج- البريد الإلكتروني، وهو رسائل شخصية يتم إرسالها من شخص لآخر عبر شبكة المعلومات من أي مكان.

ثالثا / وظائف الإعلام

هي المهام والأنشطة التي يقوم بها الإعلام من خلال مختلف وسائله، مثل الصحافة، والتلفزيون، والإذاعة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها. وهذه الوظائف تهدف إلى تحقيق دور الإعلام في المجتمع بشكل عام، ويمكن تلخيص وظائف الإعلام في عدة مجالات رئيسية، والتي منها:-

1- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، حيث تمارس وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المتطورة والمتاحة للجمهور تأثير كبير في توجهات واتجاهات الأفراد والمجتمع، وتدفع بالأفراد إلى تبني موقف معين من أجل تحقيق الأهداف المعلنة وتبني أفكار أو آراء قيم جديدة أو العدول على مواقف معينة اتجاه قضية معينة، (سليمة الطيب، 2023، ص8).

2- إيصال المعلومات المتجددة، يعتبر الإعلام من الوسائل المهنية في الحصول على معلومات في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتكوين وجهة نظر خاصة أو اتخاذ موقف اتجاه قضية معينة .

3-زيادة التعلم ونقل الثقافة تساهم وسائل الإعلام بجميع أنواعها في عملية التعلم ونشر المعرفة ، وهذا يعزز التطور والنمو الثقافي ويساهم في خلق الشخصية واكتساب المهارات في المجالات المختلفة (السيد أحمد، 1997، ص40) كما تساهم وسائل الإعلام في نقل الثقافة بكل مكوناتها عبر الأجيال وبين الأمم والمجتمعات وبخاصة في ظل شبكة المعلومات الدولية وتطور وسائل التواصل الاجتماعي.

4-الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية ، ويتم هذا النوع من التعارف عن طريق وسائل الإعلام من خلالها تعريف الجمهور بالشخصيات الاجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.

5- ملئ أوقات الفراغ -التسلية والترفيه- بعيدا عن ضغوطات الحياة ومشاكلها.

6- الدعاية ، تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الدعاية والإعلام عن حاجات تهم المواطن في حياته اليومية، كالإعلان على وظائف شاغرة الخ...

استطاعت وسائل الإعلام خلال هذه الوظائف تحقيق أهدافها في كافة مجالات الحياة وتقريب وجهات النظر في كثير من القضايا، وبالتالي يمكن القول أن وسائل الإعلام اليوم شاهدة تطور ملحوظ، حيث أصبح العالم اليوم يعيش عصر الإعلام بكل ما يحمله هذا المفهوم من دلالات فكرية ومنهجية، بحيث أصبح من الصعب أن يعيش الإنسان بعيدا عن وسائل الاتصال المختلفة(مسعود حسين، 2013، ص440) لأن الإنسان بطبعه يفكر ويتأثر ببيئته عن طريق هذه الوسائل كما تغير الاتجاهات اتجاه قضايا مختلفة وخلق توجهات جديدة، وأن أي عمليات تغيير في النظم الاجتماعية في أي دولة من العالم أو مجتمع يمكن تغييرها وإيصالها.

المطلب الثاني: مفهوم المصالحة الوطنية وأهميتها.

أولا/ مفهوم المصالحة الوطنية

عرفت الكثير من الدول وخاصة الدول التي شاهدة ثورات أو خلافات سياسية أو انقلابات ، مصالحة وطنية كونها ترى أن هذه المصالحة هي السبيل الوحيد لخروجها من الأزمة، فقد حققت نجاحا كبيرا في المغرب والجزائر وتشيلي وجنوب إفريقيا وغيرها من الدول، وهذا يمكن أن يحقق نجاحا في ليبيا .

أولاً/ مفهوم المصالحة الوطنية لغة، المصالحة لفظ مشتق من الصلح والإصلاح، والصلح ضد الفساد، أصلح الشيء بعد فسادهِ (جبريل مسعود، 1992، ص488) أصلح القوم زال ما بينهم من عداوة وشقاق، (عبدالرزاق عبد الرحمن، 2017، ص4). والصلح في اللغة لديه معنيان، المعنى الخاص هو إزالة الشقاق وانتهاء الخصومات، ووقف العداءات وإحلال المودة والوئام، والصلح معناه العام هو إزالة الفساد وإحلال الخير والصلاح عموماً (نيفين عبد المنعم، 1988، ص100). أما المصالحة الوطنية بضم الميم وفتح اللام" هو الاتفاق الذي يعقده المتنازعون ليفضوا نزاعاً قائماً ومتوقفاً يتنازل كل منهم عن شيء من مطالبه" (سعيد بن مطر، 2010، ص9) بمعنى المصالحة لا تقوم بتمسك الأطراف بمطالبه أو بوجهة نظر، ولكن عن طريق المرونة في الطرح والتغاضي عن الحقوق، وفي سبيل ذلك تعد المصالحة مشروع طويل الأمد، ذلك بأن أطراف النزاع عندما يشعرون بخطورة الموقف يبدون الرغبة في البحث عن المسالمة بدلاً من المواجهة.

من خلال ذلك يمكن القول بأن المصالحة الوطنية هي إعادة بناء علاقات اجتماعية واسعة بين المجتمعات للوصول إلى وسط جديد، ويعتبر جبر الضرر والعدالة الاجتماعية والاعتراف هي أحد عناصرها الأساسية.

كل هذه التعريفات تؤدي إلى القول بأن المصالحة الوطنية تكون من أجل بناء علاقات جديدة بين الأطراف المتنازعة بعد على أساس الحوار والتسامح والعفو والتعويض والمحاكمة العادلة، واحترام حقوق الإنسان والضحايا والمتهمين وعدم تكرار الأخطاء والاتفاق على نقاط الاختلاف وإصلاح ذات البين كما جاء في الحديث والسنة، (أحمد محمد، 1991، ص67).

وتعرف المصالحة الوطنية أيضاً، بأنها عملية توافقية يتم خلالها تقريب وجهات النظر المختلفة من أجل حل النزاع والخروج من الأزمة التي قد تحدث جراء أعمال عنف أو ما شابهها، وهي بذلك تعد شكلاً من أشكال العدالة الانتقالية من ماضي يسوده الانقسام إلى مستقبل يتنازل فيه الجميع، ونبذ الخلافات (حسين على وباهر محمد، 2023، ص6).

كما يعرفها البعض بأنها السعي المشترك نحو إلقاء عواطف الماضي، وتصحيح ما ترتب عليها من أسي وأخطاء وانتهاكات وأن تضع أطراف الصراع المصالحة الوطنية العليا فوق المصالح الأخرى، هدف أي نظام هو تحقيق العدالة الاجتماعية (إبراهيم الطيب، 2023، ص28).

وبعد إدراج مصطلح المصالحة الوطنية في إطار العدالة الانتقالية أخذ مفهوم العدالة الانتقالية ودوافعها السياسية والقانونية والحقوقية والإنسانية يظهر في العديد من المناطق، حيث ظهر رسمياً في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية على ضحايا النازية، وأخذ بعداً جديداً في أمريكا اللاتينية، وخاصة بعد

ما حصل في تشيلي سنة 1973، إضافة إلى تجربة الأرجنتين ورواندا وجنوب إفريقيا والمغرب والبحرين (إبراهيم الطيب، 2023، ص8)

ثانيا / آليات تنفيذ المصالحة الوطنية :

هي مجموعة من الأدوات والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق التفاهم والوفاء بين مختلف الأطراف داخل دولة أو مجتمع يعاني من الانقسامات والصراعات الداخلية، سواء كانت دينية، سياسية، عرقية أو اجتماعية. تهدف هذه الآليات إلى تعزيز السلام الداخلي، بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة، والمساهمة في إعادة بناء العلاقات الوطنية وفيما يلي بعض الآليات الأساسية للمصالحة الوطنية (أومودان وناهي شفيق، 2018، ص71، 70)

1- المحاكمات والمتابعات القضائية: تهدف المحاكمات إلى محاسبة الأفراد الذين ارتكبوا انتهاكات

حقوق الإنسان أو أعمال عنف خلال فترة النزاع يجب أن تكون هذه المحاكمات عادلة وشفافة، مع ضمان استقلال القضاء.، يمكن للمحاكمات أن تشمل محاكمة المسؤولين السياسيين والعسكريين، وكذلك الأفراد الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية أو انتهاكات حقوق الإنسان ، تعزيز مبدأ "عدم الإفلات من العقاب" لضمان العدالة للضحايا.

2- تقصي الحقائق: يعد إنشاء لجان لتقصي الحقائق أحد الآليات الأساسية في المصالحة الوطنية

تقوم هذه اللجان بالتحقيق في الأحداث المؤلمة، والبحث في الحقائق والوقائع المتعلقة بالانتهاكات السابقة.تهدف لجان الحقيقة إلى الكشف عن الوقائع التاريخية للأحداث المؤلمة، وتوثيق شهادات الضحايا والشهود، بهدف بناء ذاكرة وطنية مشتركة. هذه اللجان غالباً ما تعمل على نشر تقارير رسمية تتضمن توصيات لضمان عدم تكرار هذه الأحداث.

3- جبر الضرر وتعويض الضحايا: تركز هذه الآلية على تعويض الأفراد أو العائلات الذين تعرضوا

للأذى خلال النزاعات، سواء كان ذلك في شكل تعويضات مالية أو برامج إعادة تأهيل نفسي واجتماعي، يجب أن تشمل التعويضات أيضاً الاعتراف بمعاناة الضحايا وتقديم دعم مادي لمساعدتهم على إعادة بناء حياتهم، يتطلب جبر الضرر تصرفات تشعر الضحايا بأنهم يتم الاعتراف بهم، وأن الدولة تلتزم بمحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

4- منع العفو المشروط: في بعض الحالات قد تتضمن المصالحة الوطنية منع العفو المشروط عن

الأفراد الذين ارتكبوا جرائم فادحة خلال النزاعات أو الفترات الصعبة ، العفو المشروط قد يتسبب في فقدان الثقة في العملية القضائية، حيث يمكن أن يشعر الضحايا بأن المسؤولين عن الجرائم يفلتون من العقاب .، قد يتم استبعاد العفو المشروط من الآليات القضائية للمصالحة لضمان معاقبة الجرائم الجسيمة .

5- إصلاح مؤسسات الدولة: من الضروري إجراء إصلاحات عميقة في مؤسسات الدولة مثل الجيش و الشرطة و القضاء، وقطاع الإعلام هذه الإصلاحات تهدف إلى القضاء على الفساد وتعزيز حكم القانون، وضمان عدم تكرار الانتهاكات في المستقبل ، يمكن أن تشمل هذه الإصلاحات إعادة بناء الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، من خلال ضمان محاسبة المسؤولين في مختلف المجالات.

ثالثا / أهداف المصالحة الوطنية وأهميتها في ليبيا :

تلعب المصالحة دورا مهما في بناء الاستقرار في ليبيا ، لأنها تمثل إعادة بناء العلاقات الاجتماعية التي تضررت ، فهي لا تقتصر هذه المصالحة بين الأفراد والجماعات ، بل تتجاوزها لتصل إلى المصالحة بين المواطنين ودولهم، بهدف تحقيق الأمن ونبذ الخلافات وبناء مؤسسات الدولة (ابراهيم الطيب، 2023، ص10).

من هنا نرى أن المصالحة بالوطنية بين أبناء الشعب الليبي بعد ثورة 17/فبراير/2011م أمر ضروري ،من أجل نبذ الخلافات وتقريب وجهات النظر بعيدا عن الخلافات الفكرية والأيدلوجية باعتبارها الطريق الصحيح لبناء الدولة على أن تكون هذه المصالحة مستمدة من كتاب الله وسنة رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام ، أساسها العدالة الاجتماعية ،فهي مسؤوليه كافة أبناء الوطن ، يتم خلالها إعادة الحقوق إلى أصحابها ورد المظالم وجبر الضرر، والاعتراف بالأخطاء ورد الاعتبار لأهله .تعتبر المصالحة الوطنية ، أحد وسائل الاتصال الفعالة بين المتخاصمين ، إذ تعتبر الحوارات والمؤتمرات واللقاءات المباشرة والغير مباشرة عبر وسائل الإعلام من أهم الوسائل لمعالجة هذه القضية ومن أبرز أهداف المصالحة الوطنية في ليبيا تهدف إلى تحقيق الاستقرار الدائم والتنام الجروح الاجتماعية والسياسية التي خلفتها سنوات من النزاع والصراعات المسلحة في سياق الوضع الليبي المعقد، يمكن تلخيص أهداف المصالحة الوطنية في النقاط التالية:

- 1- إعادة بناء الوحدة الوطنية ، تعزيز الإحساس بالوحدة بين مختلف الأطياف السياسية والاجتماعية في ليبيا، بما في ذلك المناطق والقبائل والحد من الانقسامات التي نشأت نتيجة الصراعات السياسية والعسكرية.
- 2- إنهاء العنف والتطرف القضاء على مظاهر العنف المسلح والتطرف، وتعزيز السلم الأهلي من خلال دمج الجماعات المسلحة في المؤسسات الأمنية والعسكرية الوطنية، وتنفيذ مشاريع تفكيك الأسلحة.

3- تحقيق العدالة الانتقالية، محاسبة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية والانتهاكات التي حدثت خلال فترة النزاع، مع توفير آليات للعدالة الانتقالية التي تشمل التحقيقات والمحاسبة مع تقديم تعويضات للضحايا.

4- استعادة سيادة القانون ، تعزيز حكم القانون في البلاد من خلال تقوية المؤسسات القضائية ، وضمان استقلالية القضاء وتوفير العدالة والمساواة لجميع المواطنين دون تمييز .

5- إعادة بناء الثقة بين الحكومة والمواطنين ، استعادة الثقة بين الحكومة والشعب من خلال حكومة شفافة وفاعلة تقدم خدماتها بشكل عادل وتستجيب لاحتياجات المواطنين، خاصة في المناطق المتضررة من النزاع .

8- العودة الطوعية للنازحين واللاجئين: توفير بيئة آمنة ومستقرة للنازحين داخليًا واللاجئين الليبيين للعودة إلى منازلهم، مع تقديم الدعم اللازم لإعادة توطينهم ودمجهم في المجتمعات المحلية.

10. تعزيز الحوار الوطني والمصالحة المجتمعية، فتح قنوات حوار بين مختلف الأطياف السياسية والاجتماعية، وتشجيع المجتمع المدني على المشاركة في عملية المصالحة الوطنية، بهدف خلق أرضية مشتركة للتفاهم والتعاون .

12. تعزيز حقوق الإنسان ،التركيز على حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والتأكيد على ضرورة احترام التنوع الثقافي والديني في المجتمع الليبي، بما يساهم في بناء مجتمع يسوده التسامح والاحترام المتبادل.

13. حماية الإعلام وحرية التعبير، تعزيز حرية الإعلام وضمان استقلاليته بحيث يصبح أداة مهمة في نشر ثقافة السلام والمصالحة، وفي معالجة قضايا النزاع والتباينات بطرق مهنية ومحيدة.

المبحث الثاني: دور الإعلام في المصالحة بين الإمكانات والتحديات :

لوسائل الاعلام دورا كبيرا في توجيه الرأي العام والتأثير علي اتجاهاته والتركيز على الجمهور لتحقيق أهداف أو قضايا محددة أو تعبئته باتجاه أهداف أو قضايا معينة، سيصبح الإعلام أداة أساسية لعملية التطوير سواء كان سياسياً أو اجتماعياً التي تمارس على جميع الدول، بغض النظر عن مستوى تطورها أو تخلفها، وتعتبر وسائل الإعلام أداة مهمة في توجيه الرأي العام إذ غالبا ما تحظى القضايا العامة باهتمام أكثر إذا ما سلطت وسائل الإعلام الضوء عليها.

المطلب الأول: دور الاعلام في المصالحة الوطنية :

للإعلام دورا كبيرا في التقريب بين الفرقاء والتشجيع علي المصالحة الوطنية ، ومن هنا تقع على الإعلام مسؤولية نشر ثقافة المصالحة والتسامح وقبول الآخر ونبذ العنف وتوجيه كل وسائله الإعلامية من عقد الحوارات المجتمعية سواء كانت فردية أو جماعية بين مختلف مكونات المجتمع ، مما يعزز احترام كل طرف للآخر وتأسيس ثقافة الاختلاف والتي تؤدي في النهاية إلى مصالحة وطنية.

ويعتبر لإعلام سلاح ذو حدين، قد يصنع السلام وقد يصنع الحرب والدمار ، والفارق بينهما هو فقط آلية الاستخدام فإن تم استخدمت هذه الآلية لنشر التسامح والتعايش السلمي ، والمساواة بين جميع أفراد فيكون الإعلام هو الجسر المتين الذي يوصل إلى صناعة السلام ، وإن كان الإعلام سخر آلياته لنشر الكراهية والتمييز وإقصاء الآخر ففي هذه الحالة سيكون معول للدمار والخراب وإشعال الحرب .

فالإعلام الليبي كأى اعلام في العالم بجميع وسائله المطبوعة والمسموعة والمرئية والالكترونية وقدراتها التواصلية والتأثيرية ، وبأساليبها وأدواتها المتنوعة بما فيها المؤتمرات والندوات وورش العمل واللقاءات والمنتديات ، والخطابة والحوار والحملات الإعلامية المتنوعة عبر الوسائط الإعلامية المختلفة وطابور الصباح المدرسي وما تنشره الصحافة المطبوعة ، إضافة الى اللافتات والمساجد ودروس الوعظ والإرشاد والتثقيف وكذلك المجالس العلمية والاجتماعية والأدبية والاقتصادية (علي الطالب،2007،ص30) لها دور أساسي في تحقيق الهدف المنشود وهو نشر ثقافة التسامح وتقبل الاختلاف للوصول إلى الغاية وهي المصالحة الوطنية .

والإعلام الليبي بعد 2011 أصبح له دور جديد في مواكبة التحولات الجذرية التي شهدتها ليبيا علي كافة الأصعدة وطرح القضايا المتعلقة بهذه التحولات ، وفي أول خطوة للتغيير أصدر المجلس الانتقالي في شهر أغسطس 2011 م، الإعلان الدستوري والذي تضمن في مادته الرابعة عشر بأن الدولة هي الضامن لحرية التعبير الفردية والجماعية وحرية الصحافة ووسائل الاعلام والطباعة والنشر ، والتي منحت الحق لأي مواطن ليبي في امتلاك وسائل إعلامية .

ولكنه في خطوة معاكسة صدر القانون رقم 37 لسنة 2012 م، عن المجلس الوطني الانتقالي لحرية والذي فرض قيودا علي حرية التعبير فقد جاء في مادته الأولى عقوبة تصل إلى السجن مدى الحياة لأي شخص أذاع أخبارا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة أو قام بدعاية مثيرة وكان من شأن ذلك إلحاق ضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد، أو إلقاء الرعب بين الناس أو إضعاف الروح المعنوية للمواطنين ويشمل ذلك أي ثناء على معمر القذافي ونظام حكمه وأفكاره وأولاده أو قلب الحقائق وتضليل الناس حول تصرفاتهم وما ارتكبوه في حق البلاد وأهلها (فايزيونس،2012، www.lawoflibya.com) وتعاقب المادة الثانية بالسجن عن أي حديث أو أي صور أخرى من صور التعبير تمثل مساسا بالسابع عشر من فبراير كما تفرض تلك المادة العقوبات

نفسها على إهانة الدين الاسلامي أو هيبة الدولة ومؤسساتها أو إهانة الشعب الليبي أو شعار الدولة أو علمها.

وقد قضت المحكمة الليبية العليا بعدم دستورية هذا القانون لتعارضه مع الإعلان الدستوري الذي كان قد كفل حق حماية عدد من الحريات الأساسية وعلى رأسها حرية التعبير، كما صدر القانون رقم 15 لسنة 2022 والذي لا يجيز مناقشة الفتاوي الصادرة عن دار الإفتاء في وسائل الإعلام وتم أيضا تعديل القانون رقم 5 لسنة 2014 المادة 195 من قانون العقوبات بحيث أصبحت تنص على أن يعاقب بالسجن كل من يصدر عنه ما يشكل مساسا بالسابع عشر من فبراير ويعاقب بذات العقوبة كل من أهان علانية إحدى السلطات التشريعية أو التنفيذية أو القضائية أو أحد أعضائها أثناء تأديته وظيفته أو بسببها أو من أهان شعار الدولة أو علمها

وانتقد المركز الليبي لحرية الصحافة والإعلام ما قدمه القانون رقم 37 لسنة 2012 ومن غفو عام على ما استلزمته 17 فبراير من تصرفات عسكرية أو أمنية أو مدنية قام بها ثوار بهدف إنجاح ثورتهم أو حمايتها ورأى المركز أن هذا القانون يشكل عائقا في وجه سيادة حكم القانون وحماية حقوق الإعلاميين في ليبيا، كونه يسمح لمرتكبي انتهاكات حقوق الانسان بالاستمرار بتلك الأعمال باسم الثورة.

كما أصدر المركز توصيات متعلقة بالأوضاع الميدانية التي يعاني منها الصحفيين من خطف واعتداء واغتيال وما تعرضت له المؤسسات الإعلامية من تخريب وتدمير متهمتا الدولة بالتقصير لأنها لم تقم بأجراء التحقيقات اللازمة ولم تلاحق الجناة كما وصفها بالمقصرة لاعتمادها على الجهات المسلحة غير المنتمية للدولة لتحقيق الأمن في البلاد. (رشيد شحاتة، 2016، ص93)

ويمكن القول ان السمة البارزة في مجال الإعلام الليبي بعد 17 فبراير 2011 كانت الارتباك في تقنين الإعلام بما يضمن تطوره ويسهم في أداء رسالته التوعوية ووظيفته في محاربة كافة أوجه الاستبداد والفساد .

وكذلك عان الإعلاميون والصحفيون ظروفًا صعبة خلال الأعوام الماضية تمثلت في التهديد المباشر والاعتداء المتكرر فقد سجل المركز الليبي لحرية الصحافة عشرات الاعتداءات على الصحفيين منها حالات قتل واختطاف وكان العام 2015 الأكثر عنفا ضد الإعلاميين حيث سجل المركز نحو 20 حالة اعتداء تراوحت بين القتل والضرب. (تقرير الواقع والتحديات، 2013، ص8/7)

ويمكن أن تقوم وسائل الإعلام بمجموعة من الأدوار والوظائف المهمة في مجال المصالحة الوطنية إذا أحسن توظيفها واستعمالها وهي كالآتي:

- أن تكون مصدرا للمعلومات الخاصة بحقوق الانسان أو انتهاكها، فلم يعد للخبرات الفردية أو منظمات حقوق الانسان تأثيرا كبيرا في هذا المجال دون استخدام وسائل الإعلام وتمثل التلفاز والمذياع والصحف مصادر المعلومات الرئيسية للأفراد.
- التركيز على توعية الرأي العام ونقل ثقافة التسامح إلى المواطن البسيط كي يعرف حقوقه وتجعله يحترم حقوق الآخرين.
- العمل على تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الشعوب المضطهدة
- تسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم بحرية كاملة وبسهولة وأيضا تتيح لهم فرصة كبيرة للاطلاع على المعلومات والأفكار المطروحة من الآخرين وبالتالي ترتبط ارتباطا حقيقيا بالمصالحة الوطنية.
- ويمكن القول أن للإعلام بوسائله المختلفة ووسائله المتعددة دور كبير في أي ساحة أو مجال لإظهار الأحداث ومتابعتها وتحليلها ويمكن من خلال هذا الدور أن تؤثر على الرأي العام وتولد انطبعا وأجواء إيجابية أو سلبية بحسب نهجه وطرق تعبيره عن الأحداث وخاصة في ليبيا التي تعاني من تحديات أمنية وصراعات بين القوى السياسية يمكن للإعلام أن يقوم بدور فعال في خدمة وتوجيه الرأي العام لتحقيق المصالحة الوطنية ، أي أن وسائل الإعلام كما يمكنها إشعال فتيل الفتنة فإنها تستطيع بما تملكه من قدرة وتأثير على المتلقي وبشتى الوسائل فإنها تستطيع إطفاء هذه النار وتحويل العداء والضغينة والتباعد إلى إخوة وطنية وإعادة اللحمة للنسيج الوطني.
- وفي نفس الوقت يمكن أن يساعد كثيرا في بناء السلام والتحول السلمي نحو الديمقراطية والوصول إلى مصالحة وطنية عامة وشامل.
- ويكون ذلك من خلال دعم عملية السلام والمصالحة مما يتيح فرصه المشاركة في الحوارات المجتمعية، وكذلك تعزيز دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومساعدتها أيضا في الانتقال والتحول السلمي هو الدفع بالرأي العام نحو ثقافة التسامح والتصالح مع الآخر وإعطاء الأولوية للمصلحة العليا للدولة وتحسيس المواطنين بأهمية بناء الدولة، من خلال المصالح والتي تكون هي الخطوة الأولى نحو الاستقرار وبالتالي التنمية .
- وأن يتوجه الإعلام نحوه عزيزي ثقافة التسامح في المجتمع وبين جميع الفرقاء لخلق وعي محب والحث على التمسك بكيان المجتمع وجدانه وقيمه المستمدة من قيم ديننا الإسلامي ، والقيام بمراجعة شاملة لمحتوى المادة الإعلامية بما يمكننا من مواجهة الدعوة إلى العنف والانقسام لكي تتحول إلى ثقافة وزاد يومي يلتقاء الفرد والمجتمع ومن ثم تحويله إلى سلوك والعمل على تنظيم عمل القنوات الإعلامية الليبية والتي يعمل جزء كبير منها في الخارج في دول عربية .

ولكن لابد من إصلاح قطاع الإعلام ووضع ميثاق شرف لتحسين الممارسات المهنية المتعلقة بالالتزام الأخلاقي والمهني.

نظرا للتخبط الواضح والجلي في تنظيم العمل النقابي إذ يمكننا القول أنه لا توجد نقابة يجمع عليها كافة الإعلاميين الليبيين حتى الآن.

ولأن المصلحة الوطنية هدف لا يختلف عليه اثنان ولأنه عمل وطني واجب أخلاقي وسلوك يرتبط بالأخص بالإيمان والقناعة والإدراك فإن الإعلام الجيد يتصل بالصفات ذاتها ولذلك يتطلب ما يلي: (حمودة عبدالله، 2005، ص51، 50)

- مراجعة السياسات الإعلامية القائمة وتصويبها وفق الأسس العلمية والوطنية وبعيدا عن القبلية .
- حصر العاملين في ميدان الإعلام وفق التخصص سواء كان المطبوع أو المسموع أو المرئي أو الالكتروني وفق معايير يتم تحديدها ومراقبتها وتقويمها.
- إنشاء مراكز لتدريب الإعلاميين وفق سياسة واضحة يقوم عليها مختصون ومؤهلون .
- إزالة المعوقات التي تعيق نجاح الإعلام.
- تشكيل مجلس أعلى موحد للإعلاميين من ذوي الاختصاص والرأي والكفاءة والخبرة والمسؤولية الوطنية.
- ضبط المفردات والمصطلحات التي تساعد على الانقسام وإبدالها واعتماد منهج علمي في تدعيم روح المصالحة
- ولابد من العمل الإعلامي الواسع من أجل وأد الفتنة الطائفية والتصدي للداعمين لها من أجل إيقاف النزيف في الجسد الليبي الجريح (آية ياسر، 20، ص202).

المطلب الثاني : الإعلام الليبي التحديات والحلول المقترحة :

- يعاني الاعلام الليبي بعد 2011 العديد من التحديات بسبب الأوضاع المتأزمة من أبرزها :
- عدم وجود تشريعات وقوانين ومواثيق شرف منظمة وضابطة وعجز المؤسسات العدلية والقضائية على تحقيق العدالة وحماية المؤسسات الإعلامية والإعلاميين.
 - الانقسام الذي قسم المؤسسات الإعلامية وكذلك الإعلاميين إلى فريقين يناصر كل منهما طرفا من أطراف النزاع السياسي.

- خوف الإعلاميين من التعرض للاغتيال أو الخطف أو الاعتداء وتقييد الحريات وفهناك العديد من التقارير والمعلومات التي أصدرها المركز الليبي لحريه الصحافة ومنظمه صحفيون بلا حدود حول حالات التعذيب والقتل والخطف والاعتداء على المؤسسات الإعلامية والإعلاميين في ليبيا

- ضعف مخرجات الوسائل الإعلامية وتدني مستوى المحتوى الإعلامي.

- نقص الخبرات والكفاءات والكوادر الإعلامية والصحفية في المؤسسات الرسمية.

- دخول عناصر غير إعلامية وغير مؤهلة للقطاع والاعتماد على عناصر أهدافها وأجندتها غير معروفة .

- دعم القوة خارجية هو السبب الرئيسي في تدخل الإعلام الخارجي في الشؤون الداخلية للبلاد ، ويمكن مواجهة الإعلام الخارجي من خلال إعادة السلم الاجتماعي وبناء دولة موحدة وإنهاء الانقسام السياسي وبالتالي بناء جسم قوي هدفه التنمية والتطوير .

- وجود القنوات الخاصة فمن يملك الإعلام وبخاصة الفضائيات هم الداعمون للانقسام السياسي والعسكري في ليبيا.

- ضعف الدعم الحكومي لقطاع الإعلام وعدم وجود وزارة قوية لقطاع الإعلام.

ومن خلال استعراض هذه التحديات التي تعيق عمل الإعلام وتقف دون أن يقوم بدوره المنوط به على الوجه الأمثل يمكن وضع استراتيجيات للتغلب على هذه التحديات .

(حسب وجهة نظر الباحث) من خلال الآتي :

أولاً : أحد أهم أنظمة المجتمع في تحقيق الأمن المجتمعي والوصول إلى الاستقرار هو بناء منظومة إعلامية فعالة وبالتالي الوصول الي الاستقرار ثم التنمية ولكي نقوم ببناء منظومة إعلامية متكاملة تضمن تحقيق المصالح الوطنية يجب التركيز على ثلاث نقاط أساسية وهي :

1. ملكية وسائل الإعلام ومصادر تمويلها يجب ان تكون واضحة ومقننة.
2. وضع قوانين وتشريعات ثابتة ومستقرة تحكم المنظومة إعلامية.
3. التوقيع على ميثاق إعلامي يشمل جميع الإعلاميين ويلزمهم باحترام العمل الاعلامي.

ثانياً : دعم النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ان استقرار المنظومة الاجتماعية ينعكس على الاستقرار في النظام الإعلامي وبالتالي يحقق مبدأ الاستفادة المتبادل فالنظام الإعلامي يعتبر رافد من روافد دعم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصاد من خلال الآليات التي يتبعها وأدواره ووظائفه وإنجازاته وهذا يؤدي إلى خلق حالة من الوعي بمكونات هذه الأنظمة من الاستقرار والأمن المجتمعي الذي بدوره يسهم في تحقيق التنمية والبناء .

ثالثاً: الاهتمام بتدريب الإعلاميين ودعم قدراتهم:

أن الإعلاميين أحد أهم مكونات العملية الإعلامية فإن إعداد الكوادر الأكاديمية والمهنية من خلال اختيار المتخصصين في مجال الاعلام ، وكذلك التدريب المستمر للإعلاميين في مجال الثقافة المجتمعية والتنمية البشرية ومهارات التواصل مع وضع أسس وضوابط للإعلاميين من أجل استبعاد الشخصيات المثيرة للجدل والتي قد تسهم في تعميق الصراع ووضع آلية للحد من ظهورها أو منعه عبر وسائل الاعلام رابعاً: الاهتمام والتركيز على عمق الرسالة الإعلامية

إن قدرة الرسالة الاعلامية على الوصول السريع فوي الوقت المناسب للأفراد تضمن تحقيق الحد الأدنى من الوعي بأهمية التعايش السلمي والالمام بثقافة السلام وبالتالي قدرتها على إحداث فارق بين الأفراد والمجتمعات والقدرة على التأثير بمحتوى هذه الرسائل الإعلامية وذلك من خلال الاهتمام أولاً بنقل التجارب الناجحة للتعايش السلمي في المناطق التي تأثرت بنزاعات ثم وصلت إلى السلم المجتمعي وثانياً والتركيز على الدعوة المستمرة إلى نبد الصراع وتحكيم لغة العقل والاحتكام إلى المنطق كذلك الاهتمام بتغطية الأحداث الانسانية التي أثبت فيها الليبيين ترابطهم مثل أحداث سد وادي درنة والتركيز على مفاهيم العفو واحترام الآخر والتسامح وثقافة السلام والتعايش السلمي ونقل وثائق المصالحة الاجتماعية والصلح المجتمعي

الخاتمة والتوصيات

في ختام هذا الموضوع، يمكن التأكيد على أن الإعلام يلعب دوراً حيوياً في تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا، حيث يعد من أبرز الأدوات التي يمكن استخدامها لبناء الثقة بين مختلف الأطراف السياسية والاجتماعية بعد سنوات من النزاع والصراعات من خلال تغطيته الشاملة والمهنية للأحداث، يمكن للإعلام أن يساهم في نشر ثقافة السلام والتسامح والحوار، مما يعزز من جهود المصالحة ويبني أسس التعايش السلمي بين مكونات المجتمع الليبي.

نتائج البحث:

1. أظهرت الدراسة أن الإعلام في ليبيا يمكن أن يكون محفزاً للحوار الوطني بين الفصائل المختلفة، حيث يساهم في فتح قنوات التواصل بين الأطراف المتنازعة، ويعزز من فرص التفاهم والتعاون.
2. من خلال تغطيته الشاملة والمتوازنة، يمكن للإعلام أن يساهم في تقليل الانقسامات بين الليبيين، وتعزيز الشعور بالوحدة الوطنية.
3. يواجه الإعلام في ليبيا العديد من التحديات مثل غياب الاستقلالية، وانتشار الأخبار المغلوطة، والتأثيرات السياسية والاقتصادية على وسائل الإعلام، مما يؤثر سلباً على دور الإعلام في المصالحة.

التوصيات:

1. من الضروري العمل على ضمان استقلالية الإعلام الليبي وحمايته من التحيزات السياسية أو الأيديولوجية التي قد تؤثر على نزاهته وموضوعيته، ويجب تعزيز حرية الصحافة وتشجيع الإعلام على تقديم محتوى عادل ومتنوع يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية.
 2. ينبغي توفير برامج تدريبية للصحفيين والإعلاميين في ليبيا على كيفية معالجة قضايا المصالحة الوطنية، وتقادي نشر خطاب الكراهية أو التحريض على العنف والعمل على تقديم تغطية صحفية محايدة وبناءة.
 3. يجب دعم وتعزيز دور الإعلام المحلي والمجتمعي في ليبيا، باعتباره الأقرب إلى المجتمع الليبي وأقدر على معالجة القضايا المحلية بموضوعية وواقعية. كما يمكن للإعلام المجتمعي أن يكون أداة فعالة في نشر قيم المصالحة والحوار بين مختلف أطراف المجتمع.
 4. من المهم إنشاء منصات إعلامية تشجع على الحوار الوطني بين كافة الأطراف الليبية، من خلال برامج حوارية تتيح للجميع التعبير عن آرائهم بحرية وفي بيئة محترمة، مما يساهم في بناء الثقة وتوحيد الرؤى بين الفرقاء.
 5. يجب العمل على تطوير آليات لرقابة وتحديد الأخبار المغلوطة، خاصة عبر وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي التي قد تساهم في تأجيج الفتن وزيادة الانقسامات.
- تظل وسائل الإعلام في ليبيا أحد العوامل الأساسية في بناء الثقة بين المواطنين وتعزيز المصالحة الوطنية مع استمرار التحديات التي تواجه الإعلام، كما يجب أن تظل الجهود منصبة نحو إصلاحه وتطويره ليكون أداة فعالة في نشر ثقافة السلام، وتعزيز التعايش السلمي واستعادة الوحدة الوطنية بين مختلف أطراف المجتمع الليبي.

المصادر والمراجع :

- عبدة عزيزة، (2004) الإعلام السياسي والرأي العام، (دار الفجر للنشر والتوزيع) .
- فاطمة منصور فرج، (2018) دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم المواطنة، المؤتمر العلمي الأول قسم الإعلام "استراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربي".
- السيد أحمد مصطفى، (1997) الإعلام المتخصص دراسة وتطبيق، ط1، منشورات جامعة قاريونس بنغازي .
- سعيد حسين الثابت، (2013) اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الاعلام الليبية لقضية المعالجة الوطنية، مجلة الجامعة الاسمية، العدد 19، 2013 .
- عائشة عبد القادر محمد، (2018) "دور الشباب في المصالحة الوطنية" دراسة وصفية تحليلية، جامعة سبها .
- أحمد محمد التيجاني، (2021) دور مؤسسات المجتمع المدني الليبي في تعزيز المصالحة الوطنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية الليبية، مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية.
- اموادن لديه وناهي شفعية، (2018) دور الصحافة المكتوبة في التسويق السياسي لبرنامج المصالحة الوطنية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة مولود معري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018.
- علي الطالب، (2007) الأثر الإعلامي واستراتيجية القرار السياسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الوطنية اليمن، كلية العلوم الإدارية، قسم الاعلام والعلاقات العامة .
- فايزة يونس الباشا، (2012) الطعن في دستوريه القانون رقم 37 لسنة 2012، بشأن تجريم الطاغية صحيفه الحرية الليبية .
- رشيد خشانة، (2016) شؤون ليبية، مجلة فصلية مستقلة تعنى بدراسات حول ليبيا المعاصرة، العدد الثاني، المركز المغربي للأبحاث حول ليبيا تونس.
- تقرير خاص الإعلام الليبي، (2016) الواقع والتحديات وسبل التطوير، منظمه ممكن كمساهمه لدعم منظمة غير حكومية تأسست عام 2013 طرابلس.
- حموده عبد الله عوض الخضير، (2005) دور الإعلام في تحقيق الوعي لدى الرأي العام بالتطبيق على دولة الكويت رساله دكتوراه غير منشوره كليه الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة القاهرة .
- آية ياسر النجار، (2011) دور وسائل الإعلام في المجتمع، دار الكتب، بيروت .،